ان تصانيفه الى الان تبلغ خمسماية مجلد وله في غير مسئلة مصنف مفرد في مجلد ثم
ذكر بعض مصنفاته وقال ومنها كتاب في الموافقة بين المعقول والمنقول في
مجلدين **قلت** هذا الكتاب وهو كتاب درء تعارض العقل والنقل في اربع
مجلدات كبار وبعض النسخ به في اكثر ومن مصنفاته كتاب بيان تلبيس
الجهمية في تاسيس بدعهم الكلامية في ست مجلدات وبعض النسخ به في اكثر
وكتاب جواب الاعتراضات المصرية على الفتيا الحموية في مجلدات وكذلك كتاب
منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية وكتاب في الرد على النصارى
سماه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ومن مصنفاته ايضا كتاب
الاستقامة في مجلدين وكتاب في مختصر عمر في مجلدين وكتاب الايمان في مجلد
وكتاب تنبيه الرجل العاقل على تمويه الجادل في مجلد وكتاب الرد على
كرامات الرافضة في مجلدين وكتاب في الرد على المنطق وكتاب في الوسيلة وكتاب
في الاستغاثة وكتاب بيان الدليل على بطلان التحليل وكتاب الصارم
المسلول على شاتم الرسول وكتاب اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اهل الجحيم
وكتاب التحرير في مسئلة حفير وكتاب رفع الملام عن الائمة الاعلام وكتاب
السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية وكتاب تفضيل صالحي الناس على
بعض الاجناس وكتاب التحفة العراقية في الاعمال القلبية وكتاب الفرقان
بين اولياء الرحمن وحزب الشيطان وكتاب المسائل الاسكندرية على الملاحدة الاتحادية
بالسبعينية وعدد اسماء مصنفاته يحتاج الى اوراق كثيرة ولذكرها موضع احسن
وله من المؤلفات والقواعد والفتاوي والاجوبة والرسايل والتعاليق
ما لا ينحصر ولا ينضبط ولا اعلم احدا من المتقدمين ولا من المتاخرين جمع مثل
ما جمع ولا صنف نحو ما صنف ولا قريبا من ذلك مع ان تصانيفه كان يكتبها من حفظه
وكتب كثيرا منها في الحبس وليس عنده ما يحتاج اليه ويراجعه من الكتب
وقال الشيخ فتح الدين بن سيد الناس اليعمري بعد ان ذكر ترجمة شيخنا
الحافظ ابي الحجاج المزي رحمه الله تعالى وهو الذي حداني على رؤية الشيخ
الامام شيخ الاسلام تقي الدين ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية فالفيته
ممن ادرك من العلوم حظا وكان يستوعب السنن والاثار حفظا ان تكلم في
التفسير فهو حامل رايته او افتى في الفقه فهو مدرك غايته او ذاكر بالحديث فهو
صاحب علمه وذو روايته او حاضر بالنحل والملل لم تر اوسع من نحلته في ذلك
ولا ارفع من درايته برز في كل فن على ابناء جنسه ولم تر عين من راه مثله
ولا رات عينه مثل نفسه كان يتكلم بالتفسير فيحضر مجلسه الجم الغفير ويردون من
بحر علمه العذب النمير ويرتعون من ربيع فضله في روضه وغدير الى ان دب
اليهم من اهل بلاده الحسد واكب اهل النظر منهم على ما ينتقد عليه من امور المعتقد
فحفظوا عليه في ذلك كلاما اوسعوه بسببه ملاما وفوقوا لتبديعه سهاما وزعموا
انه خالف طريقهم وفرق فريقهم فنازعهم ونازعوه وقاطع بعضهم وقاطعوه
ثم نازع طايفة اخرى ينتسبون من الفقر الى طريقة ويزعمون انهم على طريق
ادق باطنا منها واجلى حقيقة فكشف تلك الطرايق وذكر لها بزعمه بوايق فاضت
الى الطايفة الاخرى من منازعيه واستعانت بذوي الضغن عليه من مقاطعيه
فوصلوا بالامرا امره واعمل كل منهم في كفره فكره فرتبوا محاضر والبوا الرويبضة
للسعي بها بين الاكابر وسعوا في نقله الى حضرة المملكة بالديار المصرية فنقل
واودع السجن ساعة حضوره واعتقل وعقدوا لاراقة دمه مجالس وحشدوا لذلك
قوما من عمار الزوايا وسكان المدارس من عامل في المنازعة مخاتل بالمخادعة ومن مجاهر
بالتكفير مبارز بالمقاطعة يسومونه ريب المنون وربك يعلم ما تكن صدورهم وما
يعلنون وليس المجاهر بكفره باسوء حالا من المخاتل وقد دبت اليه عقارب مكره

فرج الله

فرج الله كيد كل في نحره ونجاه على يد من اصطفاه والله غالب على امره ثم لم يخل بعد
ذلك من فتنة بعد فتنة ولم ينتقل طول عمره من محنة الا الى محنة الى ان فوض
امره الى بعض القضاة فتقلد ما تقلد من اعتقاله ولم يزل بمحبسه ذلك الى حين
ذهابه الى رحمة الله تعالى والى الله ترجع الامور وهو المطلع على خائنة
الاعين وما تخفي الصدور **وكان** يومه مشهودا ضاقت بجنازته الطرق
وانتابها المسلمون من كل فج عميق يتبركون بمشهده يوم تقوم الاشهاد
ويتمسكون بسريره حتى كسروا تلك الاعواد ثم ذكر يوم وفاته ومولده
ثم قال قرات على الشيخ الامام حامل راية العلوم ومدرك غاية الفهوم تقي
الدين ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية رحمه الله تعالى
بالقاهرة قدم علينا ثم ذكر حديثا من جزء ابن عرفة **قلت** املى شيخنا
المسئلة المعروفة بالحموية سنة ثمان وتسعين في قعدة بين الظهر والعصر
وهو جواب سؤال ورد من حماه في الصفات وجرى له بسبب ذلك محنة
ونصره الله واذل اعداءه وما حصل له بعد ذلك الى حين وفاته من الامور والمحن
والتنقلات يحتاج الى عدة مجلدات وذلك كقيامه في نوبة غازان سنة
تسع وتسعين وستماية قال والتقائه باعيان الامر بنفسه واجتماعه
بنائبه قطلوشاه وبولاي واقدامه وجراته على المغول وعظيم جهاده
وفعله الخير من انفاق الاموال واطعام الطعام ودفن الموتى ثم توجهه بعد
ذلك بعام الى الديار المصرية وسوقه الى البريد اليها في كل جمعة لما قدم
التتار الى اطراف البلاد **واستنهض** الامراء بالبلاد الشامية واجتماعه باركان
الدولة واستنفاره بهم وحضهم على الجهاد واخباره لهم بما اعد الله للمجاهدين
من الثواب وابدائهم له العذر في رجوعهم وتعظيمهم له وتردد الاعيان
الى زيارته واجتماع ابن دقيق العيد به وسماعه كلامه وثنائه عليه الثناء العظيم
ثم توجه بعد ايام الى دمشق واستقباله بالاهتمام لجهاد التتار وتحريض
الامراء على ذلك الى ورود الخبر بانصرافهم ثم توجهه الى وقعة سحب المشهورة
سنة اثنتين وسبعماية واجتماعه بالخليفة والسلطان وارباب الحل والعقد
واعيان الامراء وتحريضه لهم على الجهاد وموعظته لهم وما ظهر في هذه الوقعة
من كراماته واجابة دعائه وعظيم جهاده وقوة ايمانه وشدة نصحه للاسلام
وفرط شجاعته **ثم** توجه بعد ذلك في اخر سنة اربع لقتال الكسروانيين
وجهادهم واستيصال شافتهم ثم مناظرته للمخالفين في سنة خمس في المجالس
التي عقدت له بحضرة نائب السلطنة الافرم وظهوره عليهم بالحجة والبيان
ورجوعهم الى قوله طائعين ومكرهين ثم توجهه بعد ذلك في السنة المذكورة
الى الديار المصرية في صحبة قاضي الشافعية وعقد له مجلس حين وصوله بحضور
القضاة واكابر الدولة ثم حبسه في الجب بقلعة الجبل ومعه اخواه سنة
ونصفا ثم خروجه بعد ذلك وعقد مجالس لهم وحضوره فيها وظهوره عليهم ثم
اقرائه للعلم ونشره ثم عقد مجلس له في شوال سنة سبع لكلامه في
الاتحادية وطعنه ثم الامر بسفره الى الشام على البريد ثم رده من مرحلة وحبسه
في حبس القضاة سنة ونصفا وتعليمه اهل الحبس ما يحتاجون اليه من امور
الدين ثم اخراجه منه وتوجيهه الى الاسكندرية وجعله في برج حبس فيه
ثمانية اشهر يدخل اليه من شاء ثم توجهه الى مصر واجتماعه بالسلطان في مجلس
حفل فيه القضاة واعيان الامراء واكرامه له اكراما عظيما ومشاورته له في قتل
بعض اعاديه وامتناع الشيخ من ذلك وجعله كل من اذاه في حل ثم سكناه
بالقاهرة وعوده الى نشر العلم ونفع الخلق وما جرى من بعد ذلك من قضية
البكري وغيرها ثم توجهه بعد ذلك الى الشام صحبة الجيش المنصور قاصدا

Copyright King Saud University